تأثير فن بيكاسو علي خزفياته ، وتأثره بها

د. هالة مصطفي الرزاز
مدرس بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

تأثير فن "بيكاسو" علي خزفياته ، وتأثره بها

د. هالة مصطفي الرزاز*

مقدمه :

كان ميل الفنانين الكبار إلي الممارسات الجادة والعميقة مجالا في اكتساب خبرات جديدة ، والتعامل مع شرائح مجتمعية من أهل الحرف والخبراء التقنيين والتفاعل معهم في تطوير تلك المجالات . وقد أسهموا أيضا في رفع المكانة الاجتماعية والثقافية لتلك المهن الفنية التطبيقية، كما ساهموا في تطوير نظرية الجمال ذاتها ، إذ انعكست خبراتهم التقنية الجديدة في هذه المجالات علي أعمالهم الأصلية تصويرا كان أو نحتاً ، وذلك بإضافات جوهرية في الجانب الأسلوبي ، وفي النزعة التجريبية والاكتشافات المتعلقة بالخامات والأدوات وإمكاناتها التشكيلية الفريدة . فشهدت أعمالهم اللاحقة علي تلك الممارسات الإبداعية المختلفة عن مجالهم الأصلي معطيات تجددية وانفراجا إبداعيا ، فضلاً عن ما أضافوه إلي تلك المجالات من تطور واكتشاف ومكانه اعتبارية، قد تضيف لهذه الثقافات أن الفنون وحدة سواء التعبيري منها ، أو النفعي أو الرمزي في مقام مشابه . وترتب علي الميل المتصاعد لدراسة وتذوق قيم التشكيل والجمال في الفنون والحرف الشعبية والبدائية دافعاً لنا في القرب لفناني الغرب للتمرد علي الأصول الكلاسيكية والأكاديمية والمنهجية الباردة بحثا عن منابع يستلهمون منها إبداعاتهم الحديثة.

ويتناول هذا البحث تجربة الفنان "بابلو "بيكاسو"" الذي مارس بحرفية وجدية مجالات تشكيل مختلفة كالحفر وفن الكتاب والنحت والخزف إلي جانب مجال إبداعه الأصلي التصوير ، وتركز علي تجربته العميقة والمحددة في فن الخزف، ثم يتتبع تأثير فنه في تجربته الخزفية من ناحية ، وتأثير هذه التجربة علي فنه كمصور ونحات من ناحية أخرى .

مشكلة الدراسة :

تعتبر تجربة "بيكاسو" الفنية فى مجال التصوير والنحت مادة ثرية للدراسة والتحليل لدى العديد من الباحثين والنقاد ، إلا أن تجربته فى مجال الخزف كان لها

* مدرس بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

من الأهمية مايستدعى الفحص والتحليل نظراً لتأثر وتأثير هذه التجربة بمـا سـبقها ولحقها من مراحل فنية اتخذت أسلوبا مميزاً لأعمال "بيكاسو" فى مجـالى التصـوير والنحت ، وهو ماترتكز إليه الدراسة الحالية .

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١- ما أثر أسلوب "بيكاسو" كمصور ونحات فى أعماله الخزفية ؟

٢- كيف أثرت تجربة "بيكاسو" الخزفية على أعماله الفنية اللاحقـة فـى التصـوير والنحت ؟

الأهداف :

١- تحديد الجوانب المرتبطة بأسلوب "بيكاسو" كمصور ونحات وتأثيرها فى أعمالـه الخزفية .

٢- الكشف عن العلاقة بين تجربة "بيكاسو" الخزفية ومدى تأثيرها على أعماله الفنية اللاحقة فى التصوير والنحت .

الأهمية :

١- إثراء الدراسات التى تناولت أعمال "بيكاسو" بإلقاء الضوء علـى العلاقـة بـين المجالات الفنية التى أسهم خلالها "بيكاسو" بإبداعاته من حيث الترابط والتـداخل فيما بينها فكراً و مفهوماً .

٢- إمداد الطلاب والباحثين بمداخل جديدة في التحليل الفنى التى تعمل على دراسـة وتحليل أعمال الفنان لإيجاد روابط فكرية ومفاهيمية بـرؤى متشـعبة ومتعـددة المجالات .

الحدود :

تقتصر الدراسة على :

- تحليل التجربة الخزفية فى فن "بيكاسو" .
- دراسة نماذج من بعض أعمال "بيكاسو" فى التصوير والنحت .
- دراسة نماذج من بعض أعمال "بيكاسو" الخزفية فى كل من : الأطباق الخزفيـة – الأوانى الخزفية – النحت الخزفى .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى عند دراسة وتحليل مقومات التجربة الخزفية في فن "بيكاسو" ومدى تأثيرها وتأثرها بإعماله الفنية .

خطوات البحث :

اولا : الإطار النظرى : يتطرق البحث لدراسة وتحليل الموضوعات التالية :

- الفنانون والخزف .
- "بيكاسو" وفن الخزف .
- خزف "بيكاسو" بين التأثر بفنه والتأثير فيه .

أ / تأثير فنه كمصور ونحات فى اعماله الخزفية .

ب/ تأثير تجربة "بيكاسو" الخزفية على اعماله الفنية اللاحقة فى التصوير والنحت .

ثانيا : الإطار العملى :

- تحليل نماذج منتقاه من أعمال "بيكاسو" الخزفية ، وأعماله فى التصوير والنحت .
- تحليل النماذج الخزفية وتصنيفها فى ثلاثة أنواع هى : الأطباق الخزفية ، الأوانى الخزفية ، النحت الخزفى .
- تحديد عوامل الارتباط بين تجربة "بيكاسو" الخزفية ، وتجاربه فى التصوير والنحت من حيث طبيعة العناصر الشكلية والرمزية و المعالجة الاسلوبية التى ميزت أعماله .
- مناقشة النتائج وتحليلها .
- عرض توصيات البحث .

الإطار النظرى :

الفنانين والخزف :

تشير "ريفا كاستلمان" RovaCastlaman إلي أن النصف الأخير مـن القـرن التاسع عشر شهد اتجاه نشط من الفنانين بالعمل فـي مجـالات تشـكيلية وتعبيريـة باستخدام وسائط مختلفة عن ما إعتادوا علي تناوله من خامات وأدوات تشكيل، ومنها إبداع كتب الفنانين، والخزف ، والنسيج المرسم، وقد اقتضي الأمر أن يتعرف هؤلاء الفنانين الكبار علي التقنيات والوسائط ، والتعاون مـع أسـاطير تلـك الفنـون فـي محترفاتهم ، فاكتسبوا خبرات واسعة في تلك التقنيـات ، كمـا سـاهموا بطمـوحهم الإبداعي في تطوير تلك التقنيات، والمساعدة علي إبتكار مدخلات مجددة طورت هذه المحاولات، وفتحت أفاقا غير مسبوقة فيها، لتفي بمتطلباتتهم الأسلوبية والجمالية (١) .

وقد اهتم "هنري ماتيس" Henri Matisse ومعه عدد من فناني الحوشـية the Faure بممارسة فن الخزف في حدود الرسم علـي أوانـي وبلاطـات وأطبـاق بالطلاءات الزجاجية بمساعدة الحرفيين ليحققوا عليها خشونة الرسـم وقـوة التبـاين اللوني ، وأنتج " هونور دوميه "HonoreDaumir منحوتات خزفية ، وشكل "بـول جوجان" Paul Gauguin منحوتات وبلاطات ، وأواني تعكس الطبيعة الرمزية لفنـه عليها نحت بارز وخدش وألوان البطانات بالحريق الزلطي (٢) .

كما اتجه عدد أخر من كبار الفنانين المصورين والنحاتين إلي ممارسة التشـكيل الخزفي، تعبيرا عن نزعة تجريبية تتخطي حدود تخصصاتهم المهنية ، ومن بين مـا مارسوا التعبير من خلال التشكيل الخزفي، تذكر " تامـارا بيريـو" و" سـيرجي كوتيه" (٣) أسماء الفنانين الآتي بيانهم :

" بيررينـوار" Pierre Renoir ١٨٤١-١٩١٩، "اوجـت رودان" Auguste Rodin ١٨٤٠-١٩١٧، "ماري كاسات" Mary Cassait ١٨٤٥- ١٩٢٦، " فاسيلي

---

(1)Castlemdn , Riva: Acentury of Artisls Books the Museum of Modern Arl . New York , 1994, P64 .

(2)preaud – tamard and Gauthier serge : ceramic of the twentieth century phaidonchristie's Oxford 1982,P.p81-97 .

(3)petersonSusam : the craft and art of clay : laurence king, London , third edition 1999,p253 .

كاندنســـكي " Vasiliy Kandinsky ١٨٦٦-١٩٤٤، " هنـــري ماتيســـي" Henri Matisse ١٨٦٩- ١٩٥٤، " ألبـــرت ماركيـــه"Albert Marquet ١٨٧٥-١٩٤٧، "راوول دوفـــي" Raoul Dufy ١٨٧٧-١٩٥٣، "مـــوريس فلامنـــك " Morice Vlaminck ١٨٧١ - ١٩٢٠، " كيس فان دونجـــن" Kees Van Dongen ١٨٧٧ - ١٩٥٨، "فان ديرلك" Van Der Leck ١٨٧٦-١٩٥٨، "فرنان ليجـــين" Fermand Leger ١٨٨١- ١٩٥٥، "فارك شـــاجال " ١٨٨٧، "أوســـكار كوكوشـــكا" Oskar Kokoschka ١٨٨٦-١٩٨٠، "جـــورج بـــراك" GoregBraak، ١٨٨٢-١٩٦٣، "أوجست رودين" Auguste Rodin ١٨٤٠-١٩١٧، "سلفادور دالي" "جوان ميـــرو" JoonMiro ١٨٩٣، "بابلو بيكاسو" ضمن آخرين (٤) .

أن الفنانون عليهم التوسع في تجربتهم الفنية وعدم الوقوع في حـــدود وســـيط معين ، واكتشاف تنوع الوسائط يتيح فرصاً أوسع لاختيار أفضل الأشـــكال الممكنـــة للتعبير ، ومن ثم – فقد ساهم ذلك في إعادة النظر فـــى فكـــرة التخصـــص لفنـــون الحـــــداثة (٥) .

وقد كان شعار الثورة الفرنسية الحرية والعدالة والإخاء بمثابة تحولاً محورياً في أوروبا نحو الحداثة وما نتج من إبداعات ومدارس فنية مجددة ؛ حيث انفتح الفنـــانين في الغرب علي فنون وحضارات الشعوب التي طالما نظروا إليها قبل الثـــورة بعـــين الريبة والتعالي باعتبارها بدائية ، غرائيبية .

فاتجه فنانون كبار من أمثال "أبوجين ويلاكروا" Delacroix إلي الجزائـــر، ثـــم تبعه كل من " مونتسيللي" Monticelli و "رينـــوار" Renoir و"ماتيســـي"Matisse و"ماكيه" Macke و" بول كلـــي"Paul Klee و" مويليـــت"Moilliet و" كاندنيســـكي" Kandindky إلي المغرب وتونس ومصر، لدراسة اللون والضـــوء للخـــروج مـــن التقاليد الأكاديمية الغربية (٦) .

كما اتجه "بول جوجان" إلي جزر المارتينيك في المحيط الهـــادي ليقتـــرب مـــن الفنون البدائية والفطرية لتطوير أفكاره الرمزية ودراسة واســـتلهام الفنـــون اليابانيـــة الأمر الذي ساهم في فك العزلة بين الحرفة وبين الفن في الثقافة الأوروبية الأربعـــة

---

(4)preaud – tamard and Gauthier serge : ceramic of the twentieth century phaidonchristie's Oxford 1982,P.p81-97 .

(5)Adhemar Jaen : Twentieth _ Century Graphics . Perger . New York 1991,P136.

(6)Adhemar Jaen: Twentieth – Century Graphics Perger New York 1991, P136 .

قرون وحتي الحرب العالمية الثانية، حيث كانت الفنـون محصـورة فـي التصـوير والنحت لبعدهما التعبيري، بينما أعتبرت الفنون التطبيقية مجرد حرف للاستخدام.

وقد ترتب على هذا الاتجاه إعادة الرابطة بين ما هو جميل وما هو حرفي خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، حيث أصبح الحرفيون ومعهم الفنـانون ينتجون أشكالا غير وظيفية يتعذر تمييزها عن النحت . وما ساهم في الارتفاع بالمهنة وخاماتها إلي الحالة الاعتبارية للفن . (٧) وكان لمدرسة " الباوهاوس" Bauhaus في كل من " فايمر" Waimer و " ديساو" Dessdu " بألمانيا دوراً هاما في الفترة مـن ١٩١٩ إلي ١٩٣٢ في ربط التصميم بالوظيفة والشكل معا، وقدم أساتذة المدرسة من الفنانين الذين اختارهم مؤسسها "الترجروبيوس"Walter Gropiu بعنايـة، تجـارب إبداعية مهمة في مجالات النسيج والخزف، ضمن وسائط أخرى ، حيث كان الفنـانين يوقعون علي تلك المنتجات التطبيقية (٨) .

وتبع الباوهاوس عدد آخر من مدارس واتجاهات التصميم الحديثـة مثـل الفـن الزخرفي الجديد Art Deco ١٩١٥- ١٩٢٥ وجماعـة الإسـلوب " هولنديـة De Stilاللذان واصلاً ربط الفن بالتصميم بالحرفة بالوظيفة في مجالات عديدة من بينهـا الخزف الذي أبدع فنانوا الفن الزخرفي الجديد أمثلة رائعة منه (٩) .

وكان سعي الخزافان "برنارد ليتش" Pernard Leach وشـوجي حمـد Shoji Hamadaإلي بعث التقاليد الشعبية ، بإعادة تأسيس المحترفات الفنية للخزاف الفنان ، وتبادل الخبرات بين الشرق وبين الغرب، وكان نشاطهم الدؤوب مدخلاً مهماً لمدارس التصميم المشار إليها سابقاً في تبني هذا الاتجاه التجديدي في الثقافة الفنية الغربية من الوعي الجديد بأعمال الفنانين الشعبيين وإعادة الربط بين الفن والحرفة .

وقد سعي كلا من الباوهاوس والفن الزخرفي من جديد إلي فـتح المجـال أمـام المصورين والنحاتين والمعماريين لممارسة التعبير بخامات وتقنيات مختلفة من بينهـا فن الخزف والعمل علي استنساخ أعمالهم كمياً بتقنيات صناعية حديثة .

وقد بدأ هذا الاتجاه مصورين روس أبدعوا خزفيات مبتكرة، من بينهم "فاسـيلي كاندنيسكي" ١٢٦٦-١١٩٤٤Kasimir Malevich و "فلاديمير تـاتلن" Vladimir

(7)Atkins – Robert : Art speak. Abbeville Press New York – Landon Second Edition .

(8)Weltge Sigrid Wortmann : Bauhaus Textiles, thames and Hudson . .

(9)Robinson Julian : Art Deco George Barber , Australia .

Tatlin ، كما استعانت مصانع الخزف المميزة ببريطانيا والدانيمارك والسويد وفنلندا بفنانين متميزين لإعداد أصول النماذج التي ينتجونها .

محترفات الخزف والفنانين :

وفي أربعينيات القرن العشرين إتجه عدد من المصورين والنحاتين الكبار في أوروبا متأثرين بخشونة وحيوية الفن الشعبي الأفريقي إلي التواصل مع محترفات الخزف مع الطينات والمزججات وعجلة الخزاف كوسائط تعبيرية متجدة .

وكانت أشهر تلك المحترفات التي بحثوا إليها هي محترف "جوزيف ليمورتيز أرتيجاس" J.L Artegas الذي اعتمد عليه الفنان "خوان ميرو" في إنتاج أعماله الخزفية . فضلا عن ممارسة التشكيل الخزفي بنفسه ، وابتكار صياغات توليفية وتركيبية جديدة علي هذا الفن ، وكان "ميرو" يقول أنه قد يحتاج إلي حياة كاملة لتعلم استخدام عجلة الخزاف بإتقان وتحكم ، وأن يركب ويستخدم الطلاءات الزجاجية، والمحترف الثاني الذي تعامل معه " "بيكاسو"" وشاجال" وآخرين هو محترف " مادورا" Madouraفي فالوريس Vallauris والذي تديره سوزان راميه Suzanne Ramie (١، ٢) .

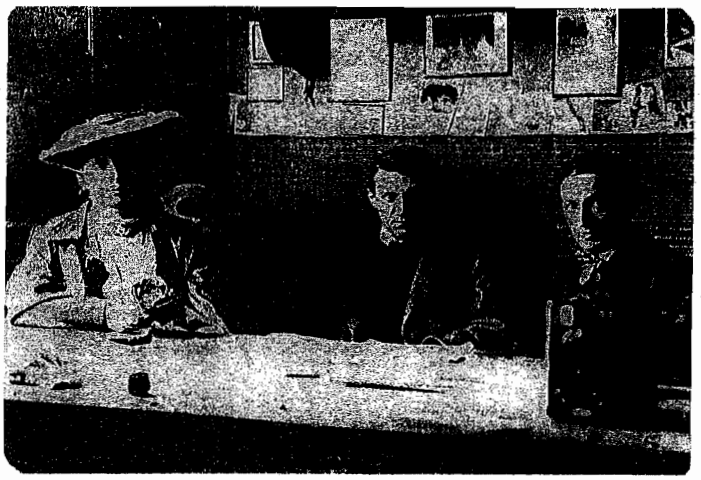

شكل (١)

بيكاسو في محترف مادورا بجاليري

Ponge . F& Descargues.P.90

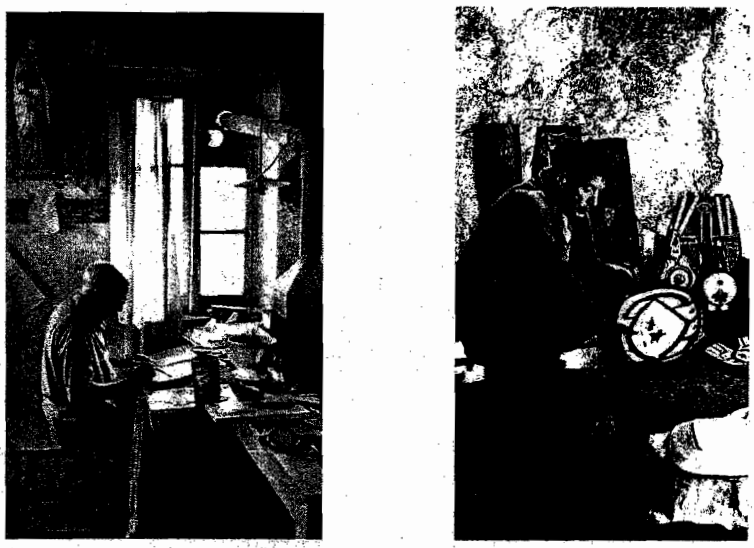

(ب) (أ)

شكل (٢)

صورتان لبيكاسو في محترف " مادورا" ١٩٤٨

Ponge . F& Descargues.P.69

بيكاسو وفن الخزف :

عرف بيكاسو بطاقته التعبيرية والرمزية كمصور ونحات قاد طليعة الحداثة في الفن العالمي، كفنان صاحب طلاقة تشكيلية مدهشة، إستلهم عناصرها مـــن التـــراث الفني الغربي والإفريقي والياباني والمصري، وعالج القضـــايا الحياتيـــة والسياســـية والإحتجاجية والمناهضة للحروب واللعنف والموضوعات الأسطورية، وموضـــوعات التاريخ الطبيعي التي تتناول الكائنات الحية كالطيور والحيوانات .

وقد كان مجدداً في ابتكاراته الأسلوبية التي مرت بمراحل بالغة التعدد، مـــروراً بالتكعيبية التي أسس لها في أعماله من عام ١٩٠٧، وكون لنفسه مفـــردات بصـــرية ورموز إنسانية، وصياغات غرائيبية متحررة، فتح بها أبواب التجريب الابتكاري بين الفنانين المعاصرين له والأجيال اللاحقة عليهم .

وامتدت تجارب بيكاسو الإبداعية الغزيرة والعميقة إلي التشكيل بوســـائط تعبيـــر وأدوات مختلفة ، فقد نشط إلي جانب كونه مصوراً عظيماً ورساما قـــديراً، فمـــارس

بعمق وطموح فنون الحفر والطباعة، والنسيج المرسم، والنحت والخزف في كل مرة يتعامل مع أحد تلك الوسائط كان ينخرط بقوة وعمق في أسرارها المهنية ومعطياتها التكشيلية يعاونه خبراء من ذوي التمكن، ثم لا يلبث أن يتخطي حدود تلك المهنة في الصياغة الأسلوبية والمعالجات التقنية، ليفتح آفاقا متجددة أمام أجيال لاحقة من المبدعين، وقد كانت له قدرة كبيرة علي إستعارة ما يكتسبه من ممارسة وسيط معين وتوظيفه في مجالات أخرى من التشكيل والصياغة ، فقد إستعار من النحت الأفريقي الذي يعتمد علي ضربات القادوم والبلطة علي كتلة الخشب، تأثير التهشيرات الخشبية في رسومه التحضيرية للوحة " فتيات أفنينون" التي بشرت بالتكعيبية ، ونجح في تطويع الشرائح الثنائية الأبعاد إلي أعمال نحتية، وإبتكر الكولاج التلصيقي علي لوحاته التكعيبية واستخدام الأشياء المعتادة سابقة الصنع في تشكيل أعماله الفنية " الاسمبلاجية" مستوحيا أفكار "مارسيل دوشامب"، واستعار زخارف النسيج المرسم في صياغة مساحات زخرفية من لوحاته واستعار من خبرة الخدش علي ألواح المعدن التي يحفر فيها رسومه ليطبعها، فكرة التخطيط والتهشير والخدش علي سطوح أعماله الخزفية المغطاة بالبطانات الملونة.

وتعد الأمثلة كثيرة علي ذلك في فن "بيكاسو" ، وقد قصدت الباحثة بهذه المقدمة التمهيد لعرض تجربته الخزفية، في ضوء خبراته الواسعة في التعامل مع الخامات والأدوات وطرق التشكيل بعمق وطلاقة وإنفتاح .

التجربة الخزفية في فن بيكاسو :

في أول يوليو ١٩٤٦ زار "بيكاسو" المعرض السنوي للخزف في " فالوري" Vailauris بفرنسا ، وقد أعجب بصفة خاصة بعرض محترف " مادورا" Madoura وطلب أن يتعرف علي المسئولين عنه ، وهم "سوزان" و"جورج راميه" Suzanne and Georges Ramie ، وعندهم أنجز ثلاثة قطع خزفية ، وتركها لتجف وتحرق ، وبعد مرور عام عاد إلي المحترف وأعجبه شكل تلك القطع بعد أن تم حرقها ، وطلب ترتيب مجالا أمامه لإنتاج المزيد من الأعمال الخزفية ، فخصصوا له منطقة بالمحترف (١٠) .

وأصبح كل فريق العمل معه مستعدين لمعاونته وتحضير كافة متطلباته من الخامات المجهزة والملونات كالأكاسيد والطلاءات الزجاجية وقامت ،" سوزان راميه " بتعليم "بيكاسو" كل أسرار فنون الخزف (١١) .

---

(10)Faulkner Ray , Ziegfeld Edwin: Art HolteRinchart&WinslonInc, New York ,P182 .

(11)Fairbanks Jon athan and gustin Christopher : the ContemporyBotter, Rockpstinc, New York,2000, P85.

كما إستعان بيكاسو بخبير فنى كيمياء الطلاءات الزجاجية لتجهيز ألوانه الخزفية، وظل يعيد تشكيل ما ينتجه الخزافيين المحترفين علي عجلة الخزاف ، ليعطيها الهيئة التشكيلية واللونية التي يريدها .

كما استخدم مواسير المياه الخزفية قبل حرقها، يحفر عليها رسومه ، ويرسم عليها بالملونات والبطانات في تجارب لونية، ولم يكتفي فقط في تغطية الأواني والأشكال بطبقة زجاجية لماعة (١٢) . فقد قضي بيكاسو شتاء عامين 1947-1948في ورشة "مادورا " بصفة يومية طوال فترات ما بعد الظهيرة، حيث أنتج قرابة 2000قطعة من الخزف ، عرض منها 150قطعة في معرض أقامة عام 1948وقد واصل بيكاسو اهتمامه بالإبداع بالوسائط والتقنيات الخزفية طوال حياته منذ ذلك التاريخ .

في البداية اعتمد "بيكاسو" علي ملف يضم رسومه السابقة، يطوعها لمتطلبات التشكيل الخزفي، ثم اعتمد علي طلاقته المعهودة في توليد الأفكار والصيغ والرموز والتكوينات . وتمرد علي الطرق المعتادة في تشكيل الهيئات الخزفية وتكوينها وزخرفتها ، مستخدما أدوات تشكيل غير مألوفة بين المحترفين ، مثل أدوات المطبخ، وأمشاط الشعر ، وأسلحه المناشير ، وأي أداة تقع عليها يديه ويجد أنها تتيح له إمكانات وتأثيرات تشكيلية مبتكرة .

وحافظ "بيكاسو" مثلما حرص زملائه من المصورين الكبار من أمثال "ميرو" و"شاجال" و"براك" و"جوجان" و"رووه" علي نزعة الخشونة التعبيرية ليبعدون عن المعايير المألوفة في التشكيل التجاري للخزف والحفاظ علي الفرادة والطلاقة الإبداعية في أعمالهم (١٣) .

أبدع "بيكاسو" أعمالاً فنية تتراوح بين الأواني العجيبة في تشكيلها وألوانها أبارين وكنوس وأطباق وسلاطين وأطباق لتقديم السمك وأباريق علي أشكال آدمية وأطباق وأواني جمالية خالصة،كما أنتج منحوتات بالغة التنوع وولف بعضها بخامات غير معتادة في التشكيل الخزفي كالحديد والخيرزان وما شابه، ورسم علي بلاطات خزفية معتدلة الزوايا أو متحررة المحيط ، وقد أبدع هيئات خزفية جمالية ووظيفية بما في ذلك أطقم كاملة لمنضدة الطعام .

وكان ذلك تأثير عمله في محترف متخصص في الإنتاج الخزفي له أهداف وتقاليد إنتاجية ؛ حيث ألهمته بمجالاتها ، مما أثر في توجهاته الإنتاجية .

---

(12)Peterson – Susan Ibd, P251 .

(13)Walther Ingof : Pablo Picasso Vol, I BenediktTaschen NY 1995, P132 .

وبتأمل موضوعات التعبير في خزفيات "بيكاسو" ، نلاحظ توافقها مع موضوعات لوحاته ورسومه ومحفوراته ، وخاصة موضـوعات مصـارعة الثيـران ووجـوه وعناصر من الطبيعة كالماعز والطيور والصقور والحمام والبوم، والأسماك والقرود فضلا عن العناصر الأسطورية أو المخلقة والهيئات النسائية .

وقد ألهمته الألوان الخزفية الزاهية إلي سطوع المجموعات اللونية وقوة التبـاين، كما تجاوب "بيكاسو" مع طبيعة الهيئات الخزفية وسـطوحها الملتفـة والأسـطوائية، تطبيقا لتجاربة الفنية السابقة في إبتكار العناصر وتكويناتها .

وخلال أربعة وعشرون عاماً أنتج "بيكاسو" ، مستنسخات محددة العدد أسـتجابه لطلب هواه اقتناء تلك الأعمال الخزفية الأصلية "لبيكاسو" من محترف " مـادورا" أن تطلق مجموعة محددة العدد ومرقمة بين تلك الأصول وقد تم ختمها بشعار " مادورا" ورقمت تحت قاعدة الأناء وكانت الأعمال تستنسخ من مائة أو مائتان نسخة، كما كان "بيكاسو" يفعل في أعماله في فنون الحفر ، والطباعة علي الورق (١٤).

وقد أدت التجارب الحيوية "لبيكاسو" في هذا المجال إلي توسيع مضمار التشـكيل بالطينات إبتكارياً ، وفتح أفاق جديدة لفن الخزف في الفن الحديث ، وتقريب المسـافة التي كانت قد انقطعت لقرون طويلة بين الفنان والحرفي، كما مهدت إلي اتجاه مصانع الخزف المتميزة في أوروبا إلي الاعتماد علي فنانين مبتكرين لإعداد النماذج الأصلية لمنتجاتهم الخزفية (١٥) .

خزف بيكاسو بين التأثر بفنه والتأثير فيه :

عالجت الباحثة في الفقرة السابقة جوانب من الشخصـية الابتكاريـة المتجـددة للفنان "بيكاسو"، وقدراته علي استيعاب مصادر الخبرة والإلهام، ثم الإنقـلاب عليهـا لأغراض إبداعية ، كما أشارت إلي التعدد الواسع فـي مصـادر إلهامـه وخبراتـه الجمالية في التراث الإنساني الأوروبي والأفريقي والمصـري والأسـيوي ، وتعـدد موضوعات التعبير عنده من ما هو أسـطوري ، وحيـاتي وسياسـي واحتجـاجي ، واهتمامه بموضوع مصارعة الثيران، وبتصوير الكائنات الحية كالطيور والحيوانات، وأشارت إلي تعدد مجالات خبرته، حيث مارس فنونا مختلفة عـن مجـال الأصـلي كمصور ، مثل الحفر والنسيج المرسم والنحت والخزف، وتعامل مع كل مـن تلـك المجالات بعمق وإصرار لأوقات طويلة، بحيث يكتسب خبراتها يمارسـها ويضـيف إليها، ثم يحولها إلي أرصدة إبداعية يؤدي بها إبداعة الأصلي كمصور وكنحات .

(14)Alex Adelman : Lexadelmanhubpages com/hub/ Picasso- ceramics .

(15)Peterson- Susan: Ibid: p.p250-251 .

وبالنسبة لتجربتة الواسعة والعميقة كخزاف والتي قدمت الباحثة ملامح منها فيما سبق عرضه من هذا البحث ، فإنه يمكن تتبع نوعيتان من التأثير والتـأثر بـين فنـه كمصور ونحات وبين إبداعه الخزفي.

أمثلة من أعمال "بيكاسو" الخزفية :

بدأ "بيكاسو" نشاطه الخزفي مستخدما ملف رسومه السابقة ، وذلك في محتـرف "مادورا بغالوريس" حيث بدأ في عمل أشـكال تتـراوح بـين الأوانـي والأبـاريق والمزهريات والكئوس والزجاجات والأطباق وحتي أطقم الخزف الكاملـة لمنضـدة الطعام .

كما أنتج بلاطات مرسومة ، ومنحوتات ، فضلاً عن أعمال مركبة مـن أجـزاء خزفية مؤلفة مع خامات أخرى لأغراض تعبيرية وبنائية .

وبالرغم من جرأة "بيكاسو" ، ودعائه للتمرد علي التقاليد الخزفية القائمة أنـذاك ، فقد حرص علي الالتزام بحد معين من تلك القيم التقليدية بالمقارنة بما أبدعه "جـوان ميرو" JoonMiro من أشكال وهيئات متمردة في هذا المجال (١٦) . وكان من ناحية أخرى منفتحا للتجاوب مع السياق التجريبي ، ومكتشفاته لإمكانات الخامات وتشـكيلها واستخدام أدوات غير مألوفه في المجال لتحقيق تأثيرات متجددة من الضغط والبصـم والخدش والتثقيب والحز وغير ذلك من التأثيرات التشكيلية .

واستثمر "بيكاسو" خبراته الجرافيكية التي تعمق فيها من اختزال صيغة العناصر إلي علاقة الأبيض والأسود والسيلويت، والخدش والتهشيرات الخطية ذات الاتجاهات المختلفة في أفكاره الخزفية ، كما استفاد من خبراته في النحت ثلاثي الأبعاد، إعتمادا على الشرائح ثنائية الأبعاد في تفكيره بالبناء لهيئاته النحتية الخزفية ، بالإضافة إلـي الاعتماد على ما ينتجه خزافوا محترف مادورا على عجلة الخزاف، فيباشـر إعـادة تشكيلها بالضغط والقطع والتفريغ وإعادة تركيب الأجزاء مستثمراً خبراته كمؤسـس للمذهب التكعيبي منذ عام ١٩٠٧.

وصورت أعماله الخزفية بالرسم أو التلوين بالبطانات والملونـات الزجاجيـة ، وبالخدش والحفر، أو بالتجسيم مستخدما مدخلات تقنية مختلفـة لموضـوعات مـن عناصر الطبيعة ومن الخيال الزخرفي للفنان والهيئات الآدمية المحورة . وفيما يلـي أمثلة من تلك الأعمال .

---

(16)Preaud . T. and Grauthier.s Ceramics of the twentiethcentaryPhaidon .Christie's.

أولاً: الأطباق الخزفية :

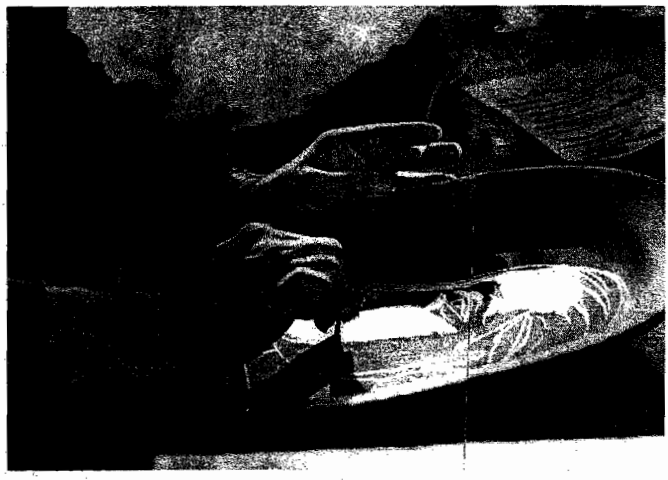

شكل (٣)
بيكاسو يخدش علي طبقة البطانة فوق طبق

شكل (٤)
بيكاسو ينفخ آثار الحفر في البطانات

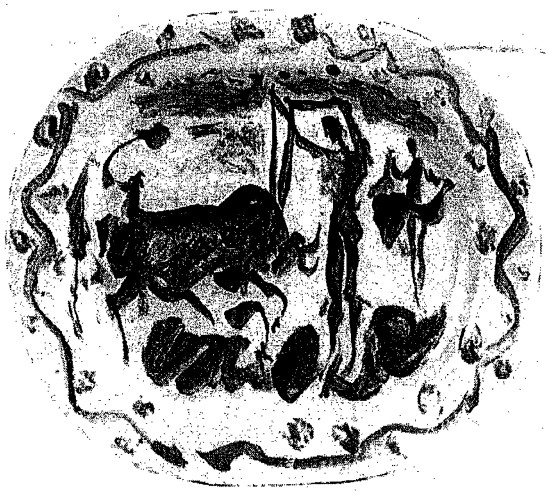

شكل (٥)

في عام ١٩٤٧ رسم "بيكاسو" مجموعة كبيرة من الأطبـــاق البيضـــاوية الشـــكل وعليها موضوع مصارعة الثيران ، علي طينة بيضاء باستخدام البطانات الملونة وهذا الشكل نموذج لتلك المجموعة ، يتضح من الرسم قوة الإيقاع الحركي فـــي التصـــميم وطلاقة ضربات الفرشاه ٢٣×٣٨سم .

شكل (٦)

في عام ١٩٥٠ انتج "بيكاسو" عدد من الأطباق الخزفية حـــول موضـــوع رأس الماعز وبنات مستخدما شمع البرافين لعزل المناطق في الرسم والتلـــوين بالبطانـــات الملونة مع الحفر وهذا نموذج من تلك المجموعة ١٩٥٠ القطر ٢٣,٥س

شكل (٧)

"بابلو بيكاسو" ، طبق خزفي عليه وجه مخدوش علي أرضية مـــن بطانـــة أكســـيد المنجنيز يكشف الأرضية الفاتحة للفخار يوضح تأثير فن الحفر الجرافيكي علي خزفيات

Pange Francis and Descargues Pierre Picasso De DragerDraegeyfrance 1974, P91

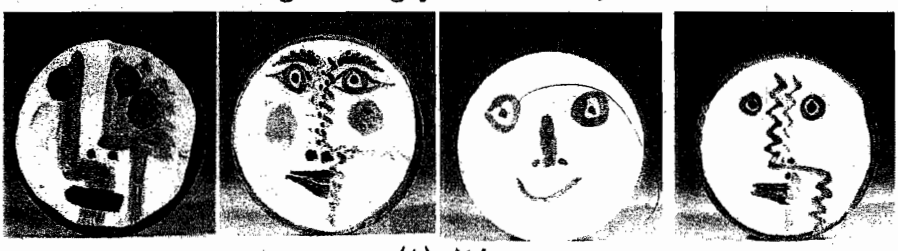

شكل (٨)

في ٢٠ يونيو ١٩٦٣ رسم "بيكاسو" مجموعة كبيرة من الأطباق الدائرية فيها تحليل للوجه الإنساني عن الأطباق من طينة بيضاء ورسمت بالبطانات الخزفية وطلاء زجاجي شفاف وهذه المجموعة بمثابة مثال من المجموعة الأكبر

Wather Ingo F, P

شكل (٩)

"بابلو بيكاسو" : طبق خزفي عليه رسم بالبطانات وتحديدات بارزة تعبير رمزي عن موضوع مصارعة الثيران مستخدما صياغة " السيلويت" وتوضح توافقها مع المساحة الدائرية للطبق .

Ponge F&Descargues , P, P: 190

شكل (١٠)

بابلو بيكاسو في صورتان مع أطباق تصور طائر البومه ، فخار – بطانات – طلاء زجاجي

Ponge F&Descargues , P, P: 190

ثانيا الأواني الخزفية :

اعتمد بيكاسو علي ما كان ينتجه له المســاعدين فــي محتــرف مــادورا وقفــا لموصفاته ، ثم يقوم بتشكيلها ما كما هي والرسم أو التلــوين أو الحفــر عليهــا ، أو بتحريف كتلتها بالانبعاج الجزئي ، وتثبيت أجزاء عليها ، أو الجمع بين أكثر من شكل في بناء موضوعه الخزفي .

وفيما يلي أمثله من الأواني التي أبدعها بيكاسو من عام ١٩٤٧ إلي عام ١٩٥٣

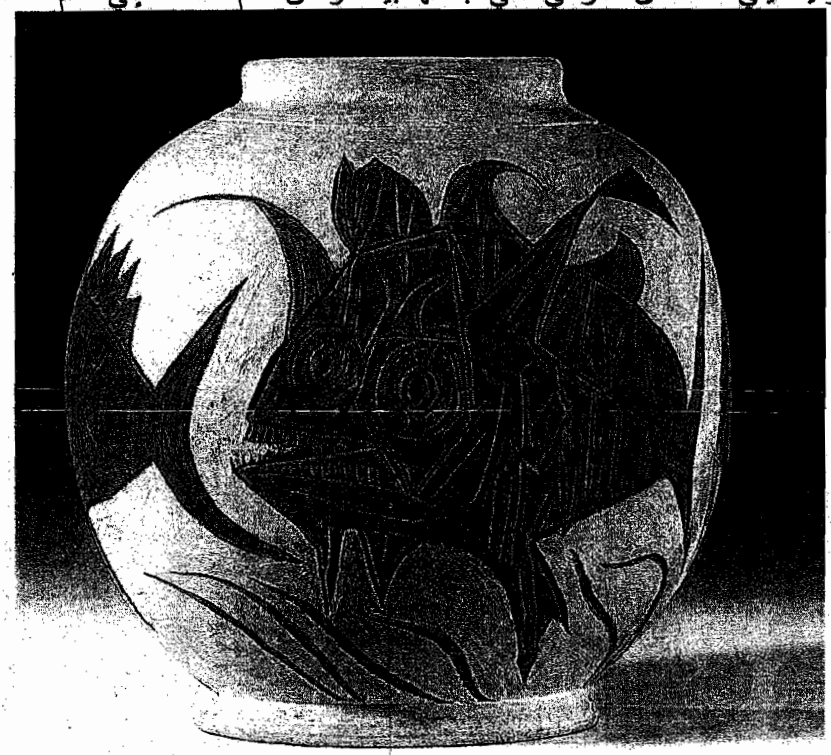

شكل (١١)

إناء خزفي من طينة حمراء وبطانة بيضاء وحفر غائر يمثل سمكة مفترحة تطارد سمكة أخرى وأعشاب ١٩٥٠ ارتفاع ٢٨ سم

شكل (١٢)

إناءان شكلا علي دولاب الخزاف ورسمها "بيكاسو" بأسلوب المستعار من الفن الإغريقي بأسلوب حداثي ، عازفي الفلوت ، وراقصة طينة فخار حمراء ألوان بطانات ١٩٥٠ ارتفاع ٧٠سم

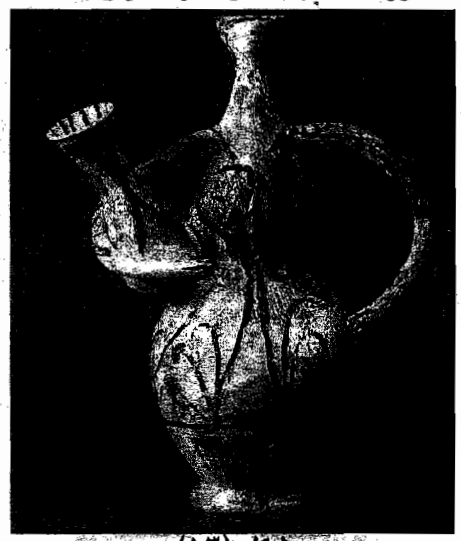

شكل (١٣)

إناء مركب من جزأن نفذا علي دولاب الخزاف وقام "بيكاسو" بصنع الذراعان وتثبيت الأجزاء ثم تلوين الإناء ببطانة بيضاء ثم الرسم عليها ببطانات من أكسيد الحديد والمنجنيز ١٩٤٧

Preoud .T& Gauthier. S. P91

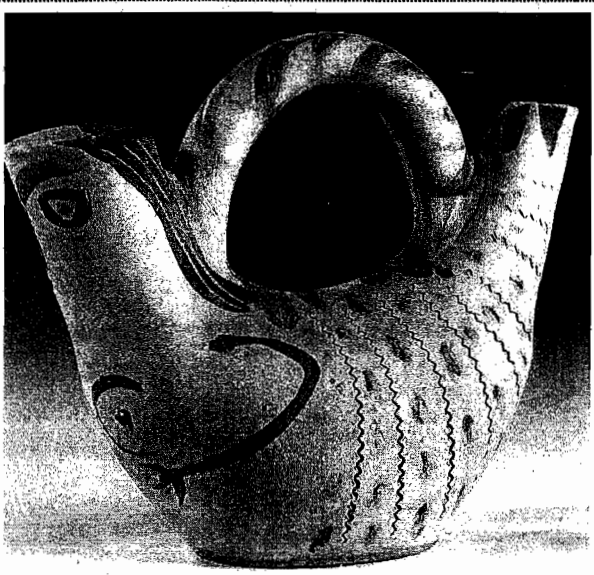

شكل (١٤)

أبريق علي شكل أمرأة أسطورية – طينة بيضاء وزخارف بالبطانات والحفر ١٩٥٢–
أرتفاع ٢٤سم ، إعتمادا علي تشكيل علي دولاب الخزف

شكل (١٥)

إناء السيدة ، طينة بيضاء وزخارف بالبطانات الملونة إعتماداً علي دولاب الخزف ١٩٥٨

ثالثاً: النحت الخزفي :

تتراوح منحتات بيكاسو الخزفية من ما هو فطري طفولي إلي مـا اعتمـد فـي تشكيله علي مواسير المياه إلي التعبير عن كائنات الطبيعة كالبومه والقـرد، وبينمـا يشكل البومه بطبيعة بنائية مركبة من مجموعة أواني نفـذت علـي دولاب الخـزاف وأعاد تشكيلها وتكوينها ، وبالرغم من زخرفيتها الظاهرة فإنها لا تخلو مـن التعبيـر والإحساس بالحركة ، فإن تمثال القرد كان نحتاً تعبيرياً خالصاً ويعكـس الإحسـاس بالتشريح الواقعي بصوت تقريبية ويبدوا فيها حركة وضع الكتل الطينيـة الصـغيرة ودهكها علي الجسم النحتي .

وفي عام ٥٠ وما بعدها بدأ بيكاسو يوظف أجزاء خزفية في تكريبات أسمبلاجية مع خامات أخرى .

شكل (١٦)

أعمال "بيكاسو" الخزفية بعد خروجها من الحريق في محترف مادورا ١٩٥٠

Ponge F&Descargues P.P: 138-139

(ج) (ب) (أ)

شكل (١٧)

منحوتات "بيكاسو" الخزفية

أ- الفنان يعمل في محترف مادورا ،

ب- تماثيل خزفية في قصر "بيكاسو" بالكاليفوني – فرنسا ١٩٤٩،

جـ- تشكيل بالطين – محترف مادورا ١٩٤٨

Ponge F&Descargues P.P: 138-139

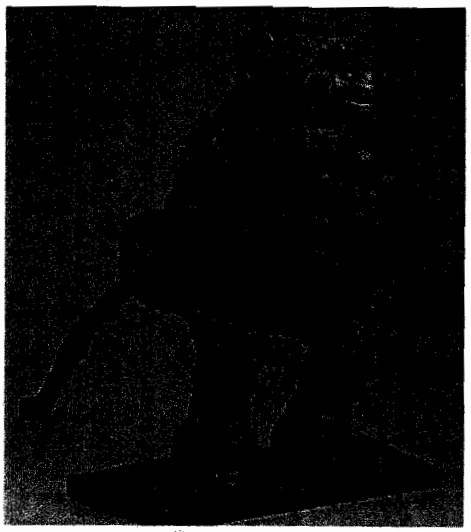

شكل (١٨)

تمثال لأمومه القرده – طين محروق وطلاء خزفي شفاف ١٩٥١ارتفاع ٧١سم

شكل (١٩)

عمل نحتي مركب من خزف وحبل وسبت وخشب وسلك ١٩٥٠ ارتفاع ١٥٢سم

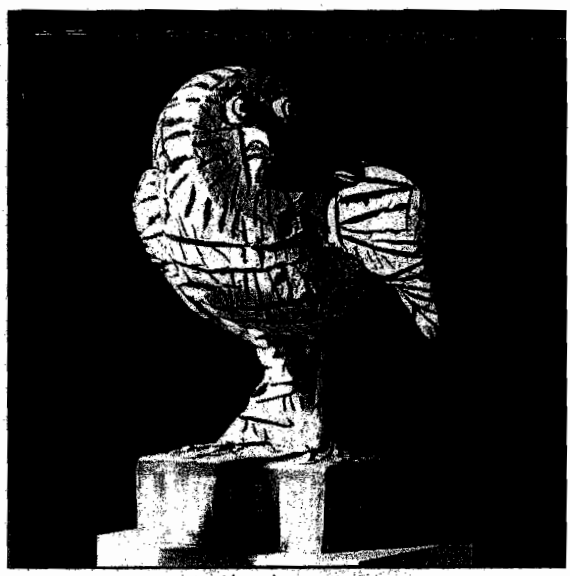

شكل (٢٠)

تمثال بومه ، فخار ، بطانات طلاء زجاجي ١٩٥٣ ارتفاع ٨٥سم

لم يكتفي بيكاسو ببناء الفورم الخزفي وزخرفته بل حرص على تأكيد الحركة والبعد التعبيري في تجسيده للبومه

Ponge. F&Descargues . P.P153

أولاً: تأثير فنه كمصور ونحات في أعماله الخزفية :

عند بداية عمله الخزفي إستعان بيكاسو مباشرة بملف يضم رسومه السابقة التـــي اختارها لهذا الغرض ، فكانت تلك إحدي روافد تأثير فنه كمصور ورسام علي خزفه المبكر في الاربعينات من القرن الماضي.

أما الرافد الثاني والمهم فإننا نتتبعه في لوحاته السابقة منذ الثلاثينات والتي حفلت بتصوير أشكالاً غرائبية من الأواني والأبـــاريق التـــي تحمـــل أســـلوبه الابتكـــاري الخصوصي.

فقد كان بذلك فيما ترى الباحثة متنبئا بحلم التشكيل الخزفي قبل ممارسته الفعليـــة بسنوات طويلة ، ومن اليسير ملاحظة نسب تقـــارب الأســـلوب بـــين تلـــك الأمثلـــة المصورة وبين ما أنتجه فعلياً في محترف مادورا للخزف اعتبارا مـــن عـــام 1946، كما أن "بيكاسو" كان قد أجرى تجارب مهمة في تحويـــل الشـــرائح المســـطحة إلـــي تكوينات ثلاثية الأبعاد وملونة أحياناً ، وهذا رافد ثالث للخبرات السابقة ويضاف إلـــي ذلك مرونة وثراء أسلوب "بيكاسو" في صياغة مفرداته بحرية كبيرة ، يتخطـــي فيهـــا النسب والعلاقة المنظورية ، وهي الخبرة التي إستلهمها من دراسته للفـــن الإفريقـــي عنده والتي صبت في تشكيلاته الخزفية .

وقد عكف "بيكاسو" على تضمين لوحاته في فترة الثلاثينات من القرن العشرين ، أشكال أواني محورة ذات طابع زخرفي وملونه ، تختلف كثيرا عـــن تلـــك الأوانـــي هندسية الطابع التي حفلت بها لوحاته في المرحلة التكعيبية . وتري الباحثـــة أن تلـــك الأمثلة من ١إلي ٤ تصور خياله بالنسبة للأواني الخزفية المتحررة والملونـــة وهـــي أقرب لتلك التي أنجزها في محترف مادورا بمعاونة سوزان مادورا ، وقد صـــورها في الفترة من ١٩٣٢ إلي ١٩٣٩ أي قبل أندماجه وكانت رسوم هذه اللوحات هي التي استخدمها "بيكاسو" كمرجع لعمله في فالوريس في البداية في العمـــل الخزفـــي فعليـــا بسنوات قليلة في عامي ١٩٣١ – ١٩٣٢ كان الإناء جزء من التكوين ، وكان تحليـــل رأس التمثال إنسيابيا ومصنوع من الخزف . واعتبارا من عام ١٩٣٧ ، بدأت هيئات الأواني تهيمن على تكوين اللوحات في ١٩٣٧ ، حيث تضم اللوحة إناءان وشـــمعدان ذوي طبيعة شكلية خزفية . وفي عامي ١٩٣٨ – ١٩٣٩ صور "بيكاسو" عدداً كبيـــراً من اللوحات الصغيرة في كل منها إناء خزفي . وحينما يرسم مقبض الإنـــاء يشـــكله عريضا كالخزفي وليس دقيقا كالمدني أو الزجاجي وفيما يلي أمثلة دالة على ذلـــك : أشكال (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) .

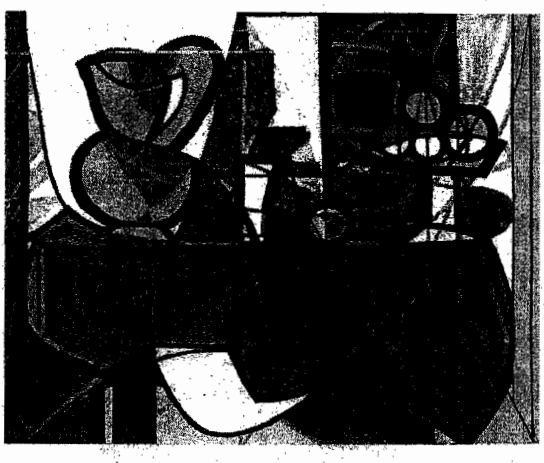

شكل (٢١)

"بابلو بيكاسو" – طبيعة صامتة ، زيت على توال ١٣٠,٨٠×١٦٢,٦سم ١٩٣١ يخرج "بيكاسو" في هذه المرحلة من البحث التكعيبي وتظهر الأواني الإنسيابية والملونة

شكل (٢٢)

"بابلو بيكاسو" ، طبيعة صامتة مع تيوليب ، زيت على توال ١٣٠×٩٧سم – ١٩٣٢ صيغة الإناء وتمثال الرأس

Picasso & Les Choses Les Natures Mortes 1992, P:236

شكل (٢٣)

بابلو بيكاسو – طبيعة صامتة ، زيت على توال ٣٧×٣٨٣– ١٩٣٧ يتضح الخيال الخزفي في تلك اللوحة في شكل الأبريق والكأس والشمعدان

Picasso & Les Choses Les Natures Mortes 1992, P:243

شكل (٢٤)

"بابلو بيكاسو" – طبيعة صامتة ، زيت على توال ٢٢×٢٩سم ١٩٣٨

Picasso & Les Choses Les Natures Mortes 1992, P:250

شكل (٢٥)

"بابلو بيكاسو" – طبيعة صامتة ، زيت على توال ١٩×١٤سم ١٩٣٩

Picasso & Les Choses Les Natures Mortes 1992, P:241

ثانياً: تأثير تجربة "بيكاسو" الخزفية علي أعماله الفنية اللاحقة في التصوير والنحت :

بالرغم من أن "بيكاسو" واصل الإبداع الخزفي طوال حياته منذ عـــام 1946، إلا أن عام 1950يعد المرحلة التي تشبع الفنان فيهـــا بـــالخبرات واســـتغرق التجـــارب الإبداعية في هذا المجال ، ومن ثم فإن متابعة ملامح تأثير تلك الخبرات في أعمالـــه الفنية في التصوير والنحت خاصة فيما بعد العام 1950 حيث يعد مـــدخلا مناســـب للبحث في تأثيرات تجربته الخزفية علي أعماله الفنية ، للوقوف علي مكتسباته الجديدة الناتجة عن ذلك ، ويمكن ملاحظة ذلك بالأمثلة علي الملامح الجديـــدة فـــي صـــياغة العناصر، وتلوينها وتكوينها أرتباطاً بالخبرات الخزفية .

ويمكن تتبع تأثير التجربة الخزفية "لبيكاسو" من زوايا بالغة التعدد مما يدل علـى طلاقته في توظيف الخبرات والأشكال والتكوينات التي يحققها من تعامله مع وسـيط كالخزف في تطوير تجربته التصويرية والنحتية وإثرائها بمدخلات جديدة .

نلاحظ ذلك في صياغة العناصر وفي تطويعها للمسـاحات المقطوعـة تـاره ، والمستطيلة تارة أخرى ، ونجد تأثير السيلويت الذي تعامـل مـعه فـي الرسـم بالبطانات ، يعاود استخدامه في أعماله الجرافيكية ، في موضوع مصارعة الثيران .

ويتضح التأثير في تصويره لأواني خزفية مملوئه أشبه بتلك التـي نفـذها فـي الخزف في لوحاته الزيتية .

كما يظهر التأثير في صفاء الألوان ومباشرتها دون خلـط وضـربات الفرشـاة الإنسيابية والمتقطعة ، وتأثير الخدش على الأسطح ، كما يظهر التأثير فـي أعمالـه البرونزية التي تحاكي أشكال الأواني وألوانها وقد عـاود سـباكة بعـض محتوياتـه الخزفية بخامة البرونز بعد ذلك بسنوات وفيما يلي مختارات دالة على هذا التأثير:

شكل (٢٦)

في عام ١٩٥٧ انتج "بيكاسو" عددا كبيرا من لوحات الحفر لمشـاهد مصـارعة الثيران سيلويت مثل طبقة الخزف الذي يتناول نفس الموضوع في أشكال هذا البحـث وهذا الشكل رقم (٢٦) يمثل نموذج من تلك التجربة ٢٠×٣٠سم

شكل (٢٧)

"بيكاسو" يجلس في مرسمه بقصر الكاليفورني – فرنسا وأمامة رسم مقطوع في الكرتون وأخر على المقعد الهزاز على شكل منحوتات خزفية

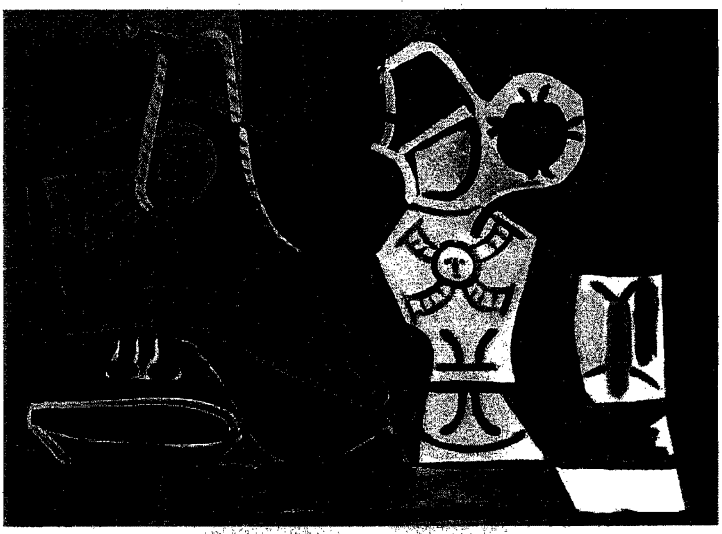

شكل (٢٨)

بابلو بيكاسو – تكوين ومندولين ، زيت على توال ٨٠×١٠٠سم ١٩٥٩

Picasso & Les Choses Les

Natures Mortes 1992, P:332

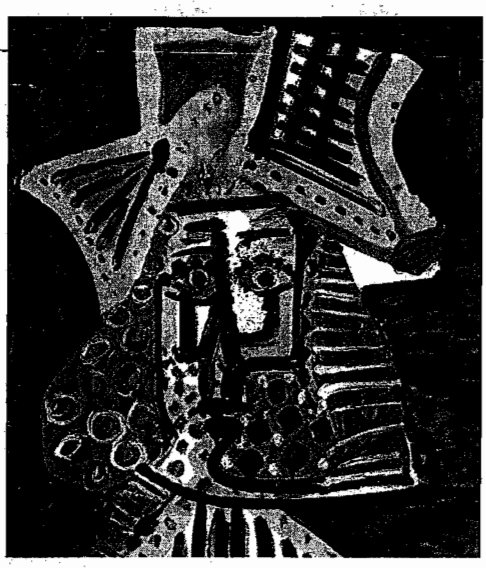

شكل (٢٩)

"بابلو بيكاسو" – بورترية ، زيت على توال ، استخدام الألوان أقرب إلي تطبيق الطلاءات الزجاجية في الخزف ١٩٦٢

شكل (٣٠)

في ١٧ أبريل ١٩٥٩ رسم "بيكاسو" أربعة لوحات لزوجته جاكلين بالألوان الزيتية ، يتضح في هذه اللوحات تأثير تجربته الخزفية فيما يتعلق بتحريف الأشكال والمجموعة اللونية وطريقة تطبيق الألوان وكأنها منفذة بالبطانات الخزفية وهذا الشكل لواحدة من تلك اللوحات ٥٥×٤٦سم.

شكل (٣١)

عمل نحتي أنجزه "بيكاسو" عام ١٩٦٣ اسمبلاج ملون ارتفاع ١٢٦سم يوضح العلاقة بين تجربته الخزفية ونحته .

شكل (٣٢)

مطبوعة بالليتوليوم لسيدة بقبعة ٦٣,٥×٥٢,٥سم ، ١٩٦٢ ، الألوان والحفر وتحليل الملامح أقرب إلي تجربة ا لخزف

شكل (٣٣)

لوحة مقطوعة وملونة أشبه بأشكال الخزفية ١٩٦١ ارتفاع ٣٩سم

شكل (٣٤)

بابلو بيكاسو : طبيعة صامتة بها إناء خزفي وزهور وشخص كأنها قطع خزفية ١٩٦٨

شكل (٣٥)

"بابلو بيكاسو" : زهرية علي منضدة ، زيت علي توال ١١٦×٨٩سم

شكل (٣٦)

"بابلو بيكاسو" : زيت علي توال ، استخدام الألوان المباشرة دون خلط أو تدريج ثنائي بخبراته في الطلاءات الزجاجية

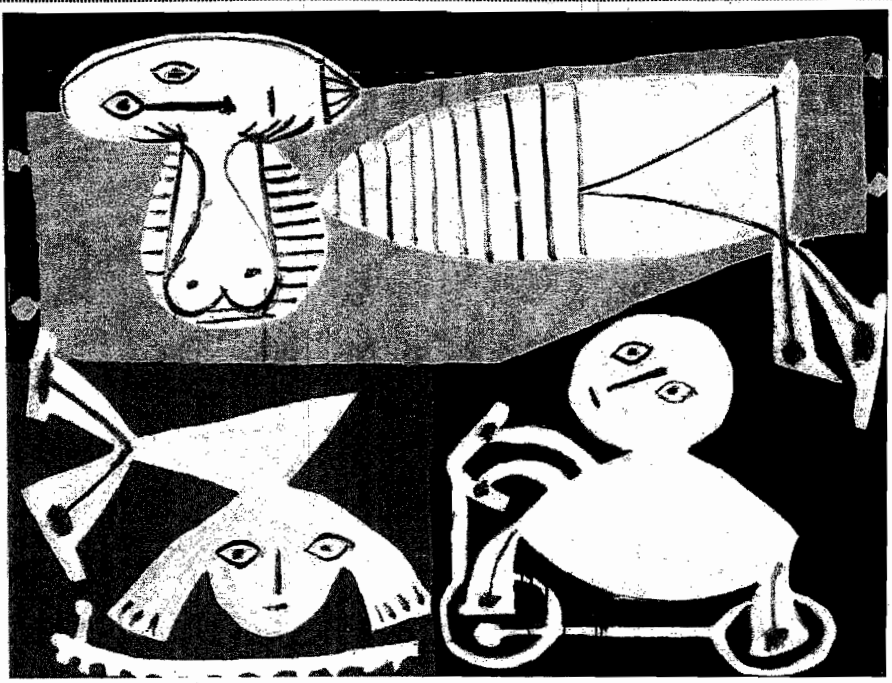

شكل (٣٦)

"بابلو بيكاسو" : زيت علي توال ملامح التأثير الناتج عن تجاربه الجرافيكية والخزفية

١٩٥١

شكل (٣٨)

"بابلو بيكاسو" : إناء وزهور أرتفاع ٣٧سم ١٩٥١

Picasso & Les Choses Les Natures Mortes 1992, P:143

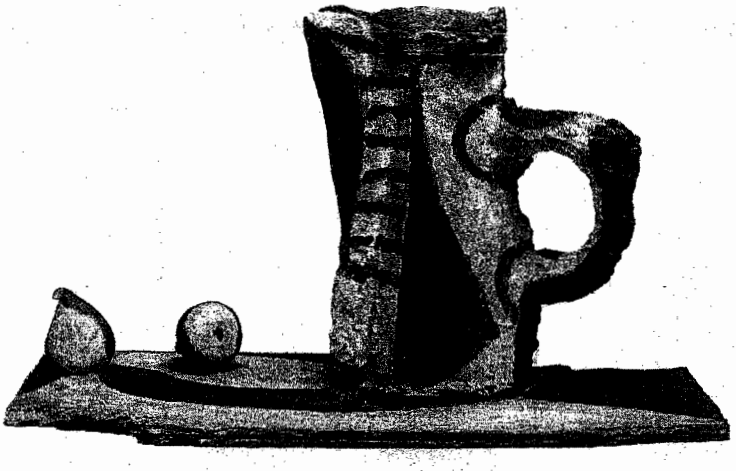

شكل (٣٥)

أبريق وتين برونز ملون أرتفاع ٢٩سم ١٩٥١ يحاكي بيكاسو في هذا العمل الهيئة الخزفية للإناء وتلوينه

نتائج البحث

بالنسبة للإجابة على التساؤل الأول وهو :

ما أثر أسلوب بيكاسو كمصور ونحات فى أعماله الخزفية ؟

فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- تحديد الروافد التى لجأ اليها "بيكاسو" في بداية عمله الخزفى والتى تمثلت في :

أ – ملفات رسومه السابقة التى كانت إحدي روافد تأثير فنه كمصور ورسام علي خزفه المبكر في الاربعينات من القرن الماضي.

ب- الرافد الثاني يمكن تتبعه في لوحاته السابقة منذ الثلاثينات والتي حفلت بتصوير أشكالاً غرائبية من الأواني والأباريق التي تحمل أسلوبه الابتكاري الخاص.

ج- التجارب الهامة التى قام خلالها بتحويل الشرائح المسطحة إلي تكوينات ثلاثية الأبعاد وملونة ، يتخطي فيها النسب والعلاقة المنظورية ، وهي الخبرة

التي استلهمها من دراسته للفن الإفريقي عنده والتي صبت في تشكيلاته الخزفية

٢- وجود دلائل تشير إلى نسب تقارب الأسلوب بين تلك الأمثلة المصورة وبين ما انتجه فعليا في محترف مادورا للخزف

٣- وجود منطلقات خيالية لدى "بيكاسو" مهدت لأعمالة الخزفية والتى تمثلت فى تضمين لوحاته التصويرية في فترة الثلاثينات من القرن العشرين أشكال أواني محورة ذات طابع زخرفي وملونه ، تختلف كثيراً عن تلك الأواني هندسية الطابع التي حفلت بها لوحاته في المرحلة التكعيبية ، حيث كانت رسوم هذه اللوحات هي التي استخدمها كمرجع لعمله في فالوريس في البداية في العمل الخزفي فعلياً.

بالنسبة للإجابة على التساؤل الثانى وهو :

كيف أثرت تجربة بيكاسو الخزفية على أعماله الفنية اللاحقة فى التصوير والنحت ؟ فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- ظهور ملامح جديدة فى أعمال "بيكاسو" الفنية فى التصوير والنحت بعد العام ١٩٥٠ من حيث صياغة العناصر، وتلوينها وتكوينها ما يُعد ارتباطاً بالخبرات الخزفية .

٢- طلاقته في توظيف الخبرات والأشكال والتكوينات التي يحققها من تعامله مع وسيط كالخزف كان لها الأثر فى تطوير تجربته التصويرية والنحتية وإثرائها بمدخلات جديدة ، وذلك من حيث :

- صفاء الألوان ومباشرتها دون خلط وضربات الفرشاة الانسيابية والمتقطعة.
- استخدام الألوان المباشرة دون خلط أو تدريج فى اعماله التصويرية كدلالة على تأثره بأساليب الطلاءات الزجاجية .
- تأثير الخدش على الأسطح كما يظهر التأثير في أعماله النحتية البرونزية التي تحاكي أشكال الأواني وألوانها.
- ارتباط أسلوبه فى تحليل الملامح فى وجوه أعماله التصويرية والنحتية ، وكذلك أسلوب التلوين والحفر بمدى تأثير تجربته الخزفيه على تلك الأعمال.

- استخدام أسلوب الحفر لمشاهد مصارعة الثيران سيلويت مثل طبقة الخزف.
- تأثير تجربته الخزفية فيما يتعلق بتحريف الأشكال والمجموعة اللونية وطريقة تطبيق الألوان وكأنها منفذة بالبطانات الخزفية فى عدد من أعماله المنفذة فى الفترة من بعد عام ١٩٥٠ .

التوصيات :

١- التوسع فى الدراسات التى تتناول الكشف عن العلاقات البينية فى المجالات الفنية التى مارسها الفنانين من الجوانب الفلسفية والتقنية لما لذلك من اثر فـــى إثـــراء الدراسات التحليلية والنقدية الأكاديمية .

٢- التأكيد على الترابط الأفقى والرأسى بين توصيف المقررات الفنية لطـــلاب كليـــة التربية النوعية من خلال تضمين نتائج الدراسات التى توثق الكشف عن طبيعـــة العلاقات فى الفكر والأسلوب فى أعمال كبار الفنانين مثل "بيكاسو" وذلـــك فـــى مقررات الخزف والتصوير والنحت ، لما لذلك من دور فى إثراء البنية المعرفية للطالب ، وتنمية عمليات التفكير المتشعب والاحاطى لديه .

المراجع

1) Adhemar Jaen : Twentieth _ Century Graphics . Perger . New York 1991.
2) Alex Adelman : Lexadelmanhubpages com/hub/ Picasso-ceramics .
3) Atkins – Robert : Art Speak. Abbeville Press New York – Landon Second edition .
4) Castlemdn , Riva: A Century of Artisls Books the Museum of Modern Arl . New York , 1994.
5) Faulkner Ray , Ziegfeld Edwin: Art HolteRinchart&WinslonInc, New York .
6) Fairbanks Jon athan and gustin Christopher : the ContemporyBotter, Rockpstinc, New York,2000.
7) preaud – tamard and Gauthier serge : ceramic of the twentieth century phaidonchristie's Oxford 1982,P.p81-97 .
8) Peterson Susan : the craft and art of clay : laurence king, London , third edition 1999,p253 .
9) Preaud – Tamard and Gauthier serge : ceramic of the twentieth century phaidonchristie's Oxford 1982,P.p81-97 .
10) Robinson Julian : Art Deco George Barber , Australia .
11) Peterson – Susan Ibd.
12) Preaud . T. and Grauthier.s Ceramics of the twentieth century Phaidon .Christie's.
13) Walther Ingof : Pablo Picasso Vol, I BenediktTaschen NY 1995.
14) Weltge Sigrid Wortmann : Bauhaus Textiles, thames and Hudson.